لاعاش من نرضى الذلة نفسه | طوعًا ومن شأو المفاخر ناتلي
تعست حيوة لا تشان بعزة | فيها بين مهابة وتذلل
الغاجلها افتاه اولوا النهى | والذل بالاحرار ليس بمجمل
من شاء ادراك المعالي فليكن | مثل الهمام الامجد بن الافضل
السيد الذمر الشريف محمد | ذي العزم سبط المصطفى المرسل
وابن الكرام الطيبين ارومة | اهل الكساء الطاهرين الكمل
والحازم المقدام خاض الردى | دون العباد بسيفه والمقول
لا غرو فهي سجية موروثة | فيه وشنشنة لاخزم من علي
ما زال يعكر في المدينة منكرا | من مرجف ومفسد ومخذل
وتقلد الويلات في اطرافها | من كل ناحية وبغى بني علي
وتغافل الحكام فيما ابصروا | من جورهم فيها وظلم الارمل
حتى اتى الفرج القريب وساعدت | لحماية الاقدار بالله العلي
فاستنهض الابطال من انصاره | من كل شهم في الخطوب مبجل
يهوي الى نفس النفوس بهمة | مقرونة بالنصر مثل الاجدل
فتعاهدوا في الله ان يتناصروا | في الدين لا يخشون لوم العذل
وحموا حماهم والديار عن العدا | بالبيض والسمر اللدان الذبل
فتذللت لهم البوادي عنوة | وتعدلوا بالحد اي تعدل
ولطالما قاموا الليالي العرمرم | هول يذيب مرارة المتهول
يمسون في حفظ المنائر كمنا | متخيلين لاخذهم في الجندل
فهم الرجال وما سواهم نسوة | لم يتركوا من زينهم سوى الحلي
فتشاور الفساق فيما بينهم | ان ينقضوا ما ابرموه بمعطل
فحوى هنالك صيحة برقا الى | افق السماء مجاجها لا يعتلي
وطغت عليهم عدة لا عصبة الاغواة مع اتباعهم والجهل
والاصل في ذا انهم قد ركنوا | لعلي قنا الغمر اللئيم الشكلي
منعوه ارباب الوجاهة جميعهم | ان يشتري فيهم وبما يدخل
زعموا بان له فسادا سابقا | ادخان قدما في الزمان الاول
فتراجعوا للشرع وانكشف الغطا | ودعاهم القاضي ليوم مقبل

نزلوا

نزلوا والقوا في المذاعير الظما | من غير مكترث وغير معول
فتوارعت لهم الرجال اخو من | وردا السهام الى وريد الاكحل
فهناك ولولد بربن وانبهوا | طعنا وضربا بالرهيف المشعل
واتوا الى الحرم الشريف واغلقوا الابواب واصعدوا المنابر العلا
ورموا على الناس الرصاص وما رعوا | جاه النبي ولا الكتاب المنزل
واقام ذاك الى الوزوب واصبحوا | متحصنين بحيلة المستقتل
فدعوا الى ان يرجعوا فتصعبوا | واتوا بفعل منكر لم يفعل
فقضى عليهم ان تباح دماؤهم | هدرا لحد المرهفات المفصل
وتوافق الجمهور قولا واحدا | والنص في طغيانهم نص جلي
فتبادرت لهم الرجال عوابسا | من كل فحل بالثبات مسربل
فرهم ببيت المالكي وصفه | ولنا عليهم صف بيت الحنبلي
ومشت الى رزوان منهم فرقة | فتحصنوا الحمام منه وما يلي
فهناك صبت للموت صواعقا | ونصرت للموت نار القسطل
يوما اشد من الحديد فساوق | وامر طعما من مذاق الحنظل
ترك المواضي شيبا فكانه | وقعات جساس بيوم مهلهل
نقبوا عليهم كل دار عنوة | واستخرجوهم منزلا من منزل
وتداركوهم بالردى فتفجرت | احشاؤهم مثل انفجار الدمل
فتمايزت ارواحهم مما راوا | وجرت دماؤهم كمجرى الجدول
وتحققوا الموت الزؤام وسلموا | للامر طوعا خضعا بتذلل
فاشار قاضي الشرع كفوا انهم | جنحوا السلامة بغير تمهل
فاطاع من منا جميعا قوله | اذ حيث كان رأس الفساد — الاول
النايب الجاني ومسعود الذي | جعل الفساد لسنة لم تجعل
وبلا عنعو راس كل مصيبة | حيث كمت عليهم غمة لا تنجلي
وابنهم عبد اللطيف فاسجنوا | وهموا الى درك الجحيم الاسفل
ومشت عروض الناس مرجانة | نحو الشريف لحادث المشكل
فاعفا منهم وابتغى احضارهم | هم والخصوم مع الشهود — العدل
ليبين بالاجماع كل مغفل | رغما على انف العدو المبطل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)